﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ١٠﴾ [الحشر: 10]

## ❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قبلَها:

الانتقال من الزَّمن الحاضر إلى المستقبل؛ لبيان قاعدة القدوة وأصول الاقتداء

لمّا تناولتِ الآياتُ السّابقة صفاتِ المهاجرين والأنصار، وأثنت عليهم بما هم أهلُه، فكان ذلك استغراقًا للزَّمن الّذي نزلت فيه الآيات وهو الزَّمن الحاضر؛ ناسب الانتقال إلى المستقبل لبيان حال الّذين ساروا على نهجِ المهاجرين والأنصار، فصار لهم حكمهم، فهو انتقالٌ من مدحِ القدوة إلى مدح المُقتدي؛ لبيان العلائق الرّاسخة، والصِّلات المشروعة، والمنهج القويم في طاعة الله تعالى، وأنَّ من أراد أن يكون مقبولًا عند الله تعالى بما يحبُّ، ويرضى؛ فعليه أن يعمل على درب السّابقين، الّذين يمثِّلون القاعدة الصُّلبة في القدوة والتأسّي.

## ❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿سَبَقُونَا﴾: (سبق) أصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على التَّقْديم، يُقالُ: سَبَقَ يَسْبِقُ سَبْقًا[1]، وأصل السَّبْق: التَّقدُّم في السَّير، نحو قوله تعالى: ﴿فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ٤﴾ [النّازعات: 4]، ثم يتجوَّز به في غيره من التَّقدُّم، قال الله تعالى: ﴿مَّا سَبَقُونَآ إِلَيۡهِۚ﴾ [الأحقاف: 11]، ويُستعار السَّبْقُ لإحراز الفضل والتَّبريز، وعلى ذلك قوله: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ١٠﴾ [الواقعة: 10]، أي: المتقدِّمون إلى ثواب الله وجنَّته بالأعمال الصّالحة[2].

2) ﴿غِلّٗا﴾: (غلل) أصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ على تَخَلُّلِ شَيءٍ، وثَباتِ

(1) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (سبق).
(2) الرّاغب، مفردات القرآن: (سبق).

شَيءٍ، كالشَّيءِ يُغْرَزُ، مِن ذَلِكَ قَوْلُ العَرَبِ: غَلَلْتُ الشَّيءَ في الشَّيءِ؛ إذا أَثْبَتَّهُ فيهِ، كَأَنَّك غَرَزْتَهُ، ومِنَ البابِ الغِلُّ، وهوَ الضِّغْنُ يَنْغَلُّ في الصَّدْرِ[1]، أي: العداوة، قال الله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾ [الأعراف: 43]، وقال: ﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[2].

## ❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

الاعتراف بفضل السّابقين والاقتداء بهم من سمات منهج أهل الحقِّ

تمدح الآيةُ الكريمةُ المؤمنين المتأخِّرين، بأنَّ مِن شأنهم وأخلاقهم أنَّهم يقدرون إخوانهم الَّذين سبقوهم إلى الإيمان بصفة عامَّة، وإخوانهم من المهاجرين والأنصار بصفة خاصَّة، ويُلحّون على ربّهم في الدّعاء لهم بالمغفرة والرّحمة، كما يبتهلون إلى الله تعالى ألّا يجعل في قلوبهم شيئًا من العداوة لأحد من المؤمنين في أيِّ زمان ومكان، وأن يشمل الجميع برحمته الواسعة، ومغفرته الّتي لا حدود لها[3].

## ❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغيُّ:

### نوع الواو ودلالتها:

المؤمنون اللّاحقون لهم حكم السّابقين إنِ التزموا المنهج

الواو في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ﴾؛ لعطف ما بعدها على قولِه: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ﴾، المعطوفِ على قولِه ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾، أوثر العطف بالواو الّتي تفيد المشاركة؛ للدّلالة على أنَّ المؤمنين اللّاحقين يمكنهم أن يشاركوا إخوانهم السّابقين من المهاجرين والأنصار في الاتِّصاف بعميق الإيمان وعظيم الحبّ والإيثار؛ إذا دَعَوا للمؤمنين السّابقين، وتحرَّكت مشاعرهم حبًّا ورحمةً بالمؤمنين في كلّ زمان ومكان، فإنّ المؤمن

(1) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (غلَّ).
(2) الرّاغب، مفردات القرآن: (غلَّ).
(3) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 29/ 509، بتصرّف.

بهذه المشاعر، وبهذا الدّعاء يكون قد بذل من ذاته شيئًا، وقدّم لإخوانه خيرًا، واقتسم معهم ما يدعو الله تعالى به من رحمة ومغفرة، وبهذا يكون أشبه بالأنصار الّذين آووا المهاجرين، واقتسموا معهم أموالهم وديارهم[1].

### دلالة التّعبير بالموصول:

الملتزمون بمنهج الصّحابة معهودون في كلّ زمانٍ ومكان

آثر النّظم الكريم التّعبير عن المؤمنين اللّاحقين، الّذين هاجروا بعد ما قَوِيَ الإسلام، أو التّابعين بإحسان، وهم المؤمنون بعد الفريقين إلى يوم القيامة بالاسم الموصول، فقال: ﴿وَٱلَّذِينَ﴾؛ ليعمَّ الثناءُ والتّوجيهُ كلَّ مَنْ لحق بالمهاجرين والأنصار - وسار على دربهم، وتخلَّق بأخلاقهم في الحبّ والإيثار - من المؤمنين المتأخّرين في أيِّ زمان ومكان، ومن كلِّ الطوائف والأجناس، والأماكن والبلدان[2]، وهذا العموم المكانيُّ والزَّمانيُّ، يقترن بدلالةٍ خاصّة أخرى، وهي أنَّ المتّبعين هم أصحاب مواصفات إيمانيّة وروحيّة وأخلاقيّة معهودة، فهم معروفون بصفاتهم، معهودون بسلوكهم الملتزم بمنهج الصّحابة.

### نوع المجاز وبلاغته في فعل المجيء:

مصيرُ الصَّحابة والمتّبعين لهم بإحسانٍ واحدٌ في المآل

استعمل النّظم الكريم فعل ﴿جَآءُو﴾ الموضوع للقدوم من مكان بعيد؛ للدَّلالة على المصير الّذي يجمع بين المهاجرين والأنصار ومن اتّبعهم، فهو استعارةٌ تصريحيّة، شُبِّه فيها المصيرُ إلى حالة تماثل حالة المهاجرين والأنصار، وهي حالة الإسلام بالمجيء، فكأنَّهم أتوا إلى مكان لإقامتهم[3]؛ للدَّلالة على أنَّهم حلّوا محلّ المهاجرين والأنصار، ومِن ثمَّ وجب عليهم أن يكونوا مثلهم، ونكتة الاستعارة

(1) الخطيب، التّفسير القرآنيّ للقرآن: 14/ 864.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 19/ 443، وأبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 8/ 230.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 28/ 96.

بيان أنَّهم حريصون على المجيء اجتهادًا من أنفسِهم، فهُم الّذين يجيئون إلى الخير، ولا ينتظرون مجيئه إليهم.

### بلاغة التّعبير بفعل المجيء مادّة وصيغة:

الحريصون على الخير هم الّذين يجيئونه، ولا ينتظرون مجيئه

جاء التّعبير بفعل المجيء الموضوع للإتيان بصعوبة[1]؛ للإشارةِ إلى أنَّ مجيئهم له شرفُه وواجباتُه الّتي يجبُ الالتزامُ بها والامتثالُ لها، وأوثر التّعبير به ماضيًا مع أنَّه يشمل الآتين من المسلمين إلى يوم القيامة تغليبًا؛ لأنَّ من العرب وغيرهم ممّن أسلموا بعد الهجرة مثل غفارة، ومزينة، وأسلم، ومثل عبد الله بن سلام، وسلمان الفارسيّ، فكأنّه قيل: الّذين جاؤوا، ويجيئون، بدلالة لحن الخطاب، والمقصود من هذا: زيادة دفع إيهام أن يختصَّ المهاجرون بما أفاء الله على رسوله ﷺ من أهل القرى كما اختصّهم النبيُّ ﷺ بفيء بني النَّضير[2].

### نوع ﴿مِنْ﴾ ودلالة ذكرها:

﴿مِنْ﴾ في قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ هي الابتدائيّة الدالّة على أنَّ البعديّة تبدأ من بعد الحالة الّتي عليها المهاجرون والأنصار، بحيث يُقال هذا منهج المتقدِّمين، وهذا نهجُ أتباعهم من بعدهم.

### دلالة التّعبير بالظّرف:

البعديَّة دالّةٌ على زمنٍ ممتدٍّ من جيل الصّحابة إلى القيامة

التّعبير بظرف الزّمان المضاف إلى ضمير المهاجرين والأنصار في قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِهِمْ﴾، يدلُّ على اتِّساع المدى الزّمنيِّ لهذا الصِّنف من المؤمنين؛ ليشمل الفترة من بعد انقطاع الهجرة بالفتح، وبعد إيمان الأنصار الّذين أسلموا بعد النبيِّ ﷺ إلى يوم القيامة[3]، فالبعديَّة تبدأ من لحظة تشكُّل جيل الصّحابة رضوان الله عليهم باعتبارِهم جيلًا يُقتدى به إلى يوم القيامة.

(1) الرّاغب، مفردات القرآن: (جاء).
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 28/ 96.
(3) البقاعيّ، نظم الدّرر: 19/ 443.

### بلاغة تقديم المسند إليه على الخبر الفعليّ:

العلامة الفارقة في صفات المتأخّرين هو ما يصدر عنهم من أقوالٍ تُنبئ عن إيمانِهم

جاء قولُه تعالى: ﴿يَقُولُونَ﴾ مسندًا فعليًّا واقعًا في محل رفع خبر للمسند إليه (الَّذينَ)، وفي تقديم المسند إليه على المضارع تقويةٌ للمعنى، وتثبيتٌ له في نفوس المتلقّين، من خلال التَّشويق إلى الخبر والإثارة إلى ترقّبه، حتّى إذا ورد ثبت في النّفوس، واستقرّ في العقول أنَّ من صفات المؤمنين - الّذين جاؤوا بعد المهاجرين والأنصار - أنَّهم يقولون قولًا جامعًا يُنبئ عن صفاتهم، فكان الخبرُ جامعًا للصِّفات المراد التَّنبيه عليها؛ لتكون معيارًا في فهم اقتداء المتأخّرين بسلفهم الصّالح أن يُقتدى به، فما يقوله أولئك المقتدون هو العلامة الفارقة والجهة الجامعة في الحكم على صلاح المتأخّر في متابعة المتقدّم.

### غرض التّعبير بصيغة الفعل المضارع:

الإيماءُ إلى الإعجاز الغيبيّ بأنَّ المقتدين بصحابة رسول الله باقون إلى يوم الدّين

آثر النّظم الكريم التّعبير بالمضارع ﴿يَقُولُونَ﴾؛ وذلك لما يُفيده المضارع من استحضار الحالة المُتَحَدَّثِ عنها، كأنَّها ماثلة حاضرة يبدو فيها المؤمنون المتأخّرون رافعي أيديهم بالشّكر لربِّهم، والثّناء على إخوانهم، وطلب المغفرة والرّحمة لهم، فتعمل الصّورة عملَها في الإثارة إلى القيام بهذا العمل؛ لكونه محمودًا عند الله، ولكونه سببًا من أسباب الثّناء والرّضا على مَنْ يفعله.

يُزاد على ذلك ما يدلّ عليه المضارع من استمرار قولهم: ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾، وتجدُّده بين الحين والحين، وعدم نسيانهم ذلك أو الفتور عنه[1]، مع ما فيه من الإنباء عن أخبارِ الغيب، فهم يقولون ذلك القول إلى يوم القيامة، ففيه دلالة واضحةٌ لمن تولّى الله رعايةَ فهمه وعلمه، بأنَّ هؤلاء المُقْتَدين بصحابةِ رسول

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 19/ 443.

الله صلّى الله عليهم ماضون إلى يوم القيامة، لا يوقفهم جهل الجاهلين، ولا مغالطة المحرِّفين، فهُم على الجادّة مستمرّون.

### نكتة التّعبير بمفردة ﴿يَقُولُونَ﴾:

القولُ إظهارٌ للدّعاءِ وتعليم للسّامع ودعوةٌ للجاهل

آثر النّظم الكريم استعمال فعل القول الموضوع لإبراز ما يُتَصَوَّر في النّفس[1]، دون (يدعون) الدالّ على السّؤال والاستغاثة[2]؛ للإشارة إلى أنّهم يضمرون ما يدعون الله به لهم في نفوسهم، ويريضوا أنفسهم عليه[3]، ولبيان أنَّ دعاءهم قولٌ يُسمَع، وقولٌ يُعلَّم، ولو أتى بفعل الدّعاء، فقال: (يدعون)؛ لاحتمل أن يكون الدُّعاءُ سرًّا، وأن يكون بين الدّاعي والمدعوِّ، والمراد إظهاره والدَّعوة إليه؛ ليكون منهجًا سائرًا بين النّاس، بأنَّ المقتدين اللّاحقين يحرصون على مضمون الدّعاء، ويدعون الآخرين لامتثاله.

### غرض حذف حرف النّداء:

استحضار القرب الرَّبّانيّ عند الدُّعاء وتعليم المؤمنين أدب الدُّعاء

قولُه تعالى: ﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا﴾ جملة في محلِّ نصب مقول القول، بُدِئَت بقولهم: ﴿رَبَّنَا﴾ بحذف حرف النّداء؛ للإشعار بقرب المنادَى سبحانه، وشدَّة احتياج الدّاعين إليه، وعظيم إقبالهم عليه، ويقينهم في اطِّلاعه على حبِّهم لإخوانهم الّذين سبقوهم، ورغبتهم في أن يلحقوا به، وثقتهم في أنَّ الله لن يخذلهم، وسوف يستجيب منهم، وقد شاع في القرآن حذف حرف النّداء؛ للإشارة إلى قرب الدّاعي من الله تعالى في يقينه في استجابة الله تعالى له، ولتعليم المؤمنين أنّ على المؤمن أن يعتني بتخليص نفسه عند الدُّعاء في استحضار القرب الربّاني، ويقينيَّة الاستجابة.

### دلالة النِّداء بعنوان الرُّبوبيَّة مضافًا إلى الضَّمير:

آثر النَّظم الكريم التَّعبير بعنوان الرُّبوبيَّة المضاف إلى الضّمير

(1) الرّاغب، مفردات القرآن: (قول).
(2) الرّاغب، مفردات القرآن: (دعا).
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 28/ 97.

في لفظ ﴿رَبَّنَا﴾؛ استعطافًا وتمهيدًا لإجابة دعائهم؛ لما في الدُّعاء بالرّبوبيَّة من الإشعار بشدَّة الافتقار، وعظيم الاحتياج إلى تفضّله وامتنانه، وعدم استغنائهم عن نعمه وعطاياه الّتي يُسبِغُها عليهم في الدُّنيا والآخرة، وفيه أيضًا تأكيد لثقتهم فيه سبحانه، وحسن ظنِّهم به، ويقينهم بعدم خذلانه لهم، لما يشعُّ من اسم ﴿رَبَّنَا﴾ من معاني الرّعاية والحماية وقضاء الحاجات[1]؛ اعتبارًا بما كان لما سيكون، وتقويةً وتأكيدًا لما يُشعر به حذفُ حرف النّداء من القرب الشّديد، والاطِّلاع المثير للإجابة.

الاعتبار بما كان لما سيكون استجلابٌ للطُّمأنينة وبرهانٌ على اليقين

### غرض الأمر ودلالته:

غرض الدّعاء بصيغة ﴿ٱغۡفِرۡ﴾ التضرُّع إلى الله تعالى أن يتفضّل عليهم وعلى إخوانهم - الّذين سبقوهم إلى ركب الإيمان، وماتوا عليه - بالعفو والغفران، والصَّفح عن كلِّ ما صدر وكان.

### لطيفة حذف معمول فعل الأمر:

حُذِف معمول فعل ﴿ٱغۡفِرۡ﴾؛ ليعمَّ رجاؤُهم وتوسُّلُهم جميعَ الذّنوب والخطايا الّتي لهم ولغيرِهم، فتعود صحائفُهم وصحائفُ مَنْ سبقوهم بيضاء ناصعة، والمعنى: أوقع السَّترَ على كلِّ النقائص: أعيانِها وآثارِها[2]، وهذا هو مقتضى الواقع، فإنَّهم لا يعلمون ذنوبَ غيرهم ولا خطاياهم، فلمّا أطلقوا الدُّعاء، ولم يجعلوه واقعًا على معنًى بعينه؛ ناسب ذلك الدّعاء للآخرين، وهذا دليلٌ على عظيم حبِّهم لإخوانهم، وفرطِ إشفاقِهم عليهم، وحرصهم على أن يُغفر لهم جميع ما عليهم، ففيه إشارةٌ إلى تقديم العناية بالدّعاء لإخوانِهم على العناية بالدّعاء لأنفسِهم، وهذا في غايةِ الوفاء وحفظ الودِّ لأصحاب السّبق من الصّحب الكريم.

تقديمُ العنايةِ بالدُّعاءِ للسّابقين على العناية بالدُّعاء للنَّفس غاية الوفاءِ وحفظ الودِّ

(1) الرّاغب، مفردات القرآن: (رب).
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 19/ 443.

### دلالة استعمال مفردة المغفرة:

الدّعاء بالمغفرة يكون للأحياءِ والأمـــوات والدّعاء بالتّوبة يكون للأحياء

جاء ذكر المغفرة ﴿ٱغۡفِرۡ﴾ دون التّوبة في دعاء المؤمنين؛ وذلك لما يدلُّ عليه طلبُ المغفرة من أملهم في إسقاط العقاب عنهم وعن إخوانهم، الَّذين عاشوا على الإيمان، وماتوا عليه، وإيجاب الثّواب لهم جميعًا بفضل اللّه وكرمه وواسع رحمته[1]، بخلاف الدّعاء بالتّوبة، فإنّه لا يكون إلّا للموجودين قيدَ الحياة؛ لأنَّها تعني: النّدم على الخطيئة مع العزم على ترك المعاودة[2]، وهو ما يُؤكِّد ما جاء في النّكتة السّابقة من كونهم جامعين في دعائهم بين الدّعاء لأنفسهم ولمن سبقهم بالإيمان، وهو ما يدلُّ على تمام العناية وكمال الرّعاية.

### معنى اللّام في: ﴿لَنَا﴾، وسرُّ تكرارها في: ﴿وَلِإِخۡوَٰنِنَا﴾:

الدُّعاء لأصحاب الفضل والسّبق سببُ الاستجابةِ للنّفسِ

اللّام في قوله تعالى: ﴿ٱغۡفِرۡ لَنَا﴾ حرف جرٍّ يفيد الاختصاص، ويؤكّد رغبة الدّاعين في أن تشملهم رحمةُ اللّه تعالى ومغفرتُه؛ لأنَّهم في غاية الافتقار إلى ذلك، ويعدون الحرمان منه خسرانًا كبيرًا لا طاقة لهم به، ولا سعادة لهم بدونه، وإعادة ذكر اللّام في المعطوف ﴿وَلِإِخۡوَٰنِنَا﴾؛ للتّأكيد والاهتمام بضرورة حصول المغفرة لإخوانهم مثل حصولها لهم تمامًا بتمام؛ لأنَّ سعادتَهم لن تكتمل، ونعيمَهم لن يتعاظم إلّا بحصول المغفرة لإخوانهم كما حصلت لهم، ومن دواعي الاستجابة التَّقرُّب إلى اللّه تعالى بالدُّعاء لأصحاب الفضل أصحاب السّبق.

### لطيفة تقديم الدُّعاء للنَّفس على الدُّعاء للآخرين:

الأدبُ في الدُّعاء مـــن أمـــارات الإيمان الصّادق والعمل الصّالح

تقديم الدّعاء بطلب المغفرة للنّفس على طلب المغفرة للإخوان السّابقين في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا﴾، تأدُّبٌ في الدّعاء وتقدير لإخوانهم؛ إذ بدأوا بأنفسهم في مقام الخطأ والزّلل، وثنّوا

(1) العسكريّ، الفروق اللّغوية، ص: 235.
(2) العسكريّ، الفروق اللّغوية، ص: 235.

بإخوانهم من باب حسن الظنّ بهم، والاعتراف بأنّهم أصدقُ إيمانًا، وأكثر التزامًا، وإنَّما ذكروهم في دعائهم؛ "لأنَّهم كانوا السّبب في إيمانهم"[1]، فهو حفظٌ للودِّ واعترافٌ بالجميل.

### فائدة وصف المؤمنين السّابقين بالإخوة:

العلاقة المعتبرة هـي عـلاقـة الإيمان الجامعة بين المؤمنين على أساسِ الأخوَّة

جاء التّعبير عن المؤمنين السّابقين بوصف الإخوة، فقالوا: ﴿وَلِإِخۡوَٰنِنَا﴾؛ للدَّلالة على أنَّ العلاقةَ الّتي تربطُ بينهم وبين المهاجرين والأنصار ليست علاقة اللّاحق بالسّابق، ولكنّها علاقةُ الأخ بأخيه، فهم إخوةٌ جمع بينهم الدّينُ برباطه القويِّ المتين، وإن لم تجمع بينهم رابطةُ الرّحم والنّسب، ورباطُ الدّين أقوى وأعظم من أيِّ رابطٍ آخر[2]، وفي إضافة وصفهم إلى ضمير المتكلّمين في قولِهم: ﴿وَلِإِخۡوَٰنِنَا﴾ ما يؤكِّد قوَّةَ هذه الرّابطة ومتانتِها، فهم جميعًا كالجسد الواحد واللّفظ الواحد، الّذي لا يُفيد معنى؛ إذا انفصل عنه حرفٌ من حروفه، أو مُكَوِّنٌ من مكوّناته.

### نكتة التّعبير بالصّيغة:

عـادةُ الـقـرآن الـتّـعـبـير عـن ذوي الأرحـام بـالإخـوة، وعـن غيرهم بالإخوان

آثر النَّظمُ الكريمُ التّعبيرَ بلفظ: ﴿وَلِإِخۡوَٰنِنَا﴾ دون: (إخوة)؛ جريًا على ما درج عليه البيانُ القرآنيُّ في أغلب المواضع من التّعبير عن ذوي الأرحام بلفظ: (إخوة) والتّعبير عن غيرهم من الأصدقاء، أو مَنْ تجمعهم أُخوَّةُ الدّين العظيم بلفظ: ﴿وَلِإِخۡوَٰنِنَا﴾[3]، أمّا قولُه تعالى في سورة الحجرات: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ﴾ [الحجرات: 10]؛ ففيه إلماح إلى ضرورة أن تكون العلاقة بين أفراد المجتمع المسلم كعلاقة الإخوة من النّسب؛ اتّساقًا مع غرض السّورة القاصدِ إلى تقويةِ أواصرِ المسلمين.

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 19/ 443.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 19/ 443.
(3) الزركشيّ، البرهان في علوم القرآن: 4/ 18.

### بلاغة الوصف بالاسم الموصول:

مِن جميلِ شيَمِ اللاحقين ذكرُ مآثر السّابقين

قولُه تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ﴾ اسم موصول في محل جرٍّ صفة لـ (إخوانِ)، آثر المبتهلون وصفَ إخوانهم به؛ ليتوصَّلوا من خلال جملة: ﴿سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ الواقعة صلة له إلى بيان العلَّة[1]، الّتي دفعتْهم إلى الدّعاء للسّابقين بالرّحمة والمغفرة، أي: لأنَّهم سبقوا بالإيمان، فأصبحوا إخوانًا يوثق بالاقتداء بهم.

### نكتةُ تقييد فعل السّبق بالمفعول:

إظهار فضلِ السّابق مِن اللّاحقِ إيمانٌ سابق

تعدَّى فعل السّبق إلى الضَّمير في قوله تعالى: ﴿سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ دون أن يقول: (سبقوا)؛ إقرارًا بتقدُّمهم عليهم في الانضمام إلى ركب المؤمنين الّذين ساندوا رسولَ الله ﷺ، ونالوا شرف نصرته بالهجرة والإيواء والإيثار، وترفيعًا لشأنهم، واعترافًا بفضلهم، وزيادة في استعطاف الحقِّ ﷻ بقبول دعائهم، فيسعدوا سعادةً لا شقاءَ بعدها أبدًا.

### نوع الباء ودلالتها:

الإيمانُ هو المعتبر في فضل السّباق إلى الخير

قوله تعالى: ﴿بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ جار ومجرور متعلّق بفعل ﴿سَبَقُونَا﴾، والباء فيه حرف جر يفيد المصاحبة، والمعنى: سبقوا بالإيمان مع رسول الله، وظلّوا متمسّكين به، دائمين عليه إلى أن لقوا ربَّهم به، ويمكن أن تكون الباء بمعنى (إلى)، والمعنى: سبقونا إلى الإيمان برسول الله، واستقبلوا معه وحي الله، وصاحبوه، وعزَّروه، ونصروه، وتلك مزايا تدفع إلى الدّعاء لهم؛ طمعًا في اللّحاق بهم.

### فائدة ذكر الإيمان دون الإسلام:

ذكر الإيمان دون (الإسلام)، في قوله تعالى: ﴿سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ﴾، فلم يقل: (سبقونا بالإسلام)؛ وذلك لأنَّ الإيمان دالٌّ على الأعمال

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 19/ 443.

الظّاهرة والباطنة، فالإيمان يشمل الإسلام دون العكس، فهم يثنون على السّابقين الثّناء العطر، ويُقدِّمون بين يدَيْ دعائهم أسباب القبول بأنّهم مؤمنون، ففيه وصفٌ مادح للذّات بالتَّبَع دون تزكية مباشرة، وهذا من بديع الأدب في الدّعاء.

الوصف المادح للذّات بطريقِ التَّبَع دليل الأدب في الدُّعاء

وللإشارة إلى أنّهم لم يكونوا مجرّد مسلمين، بل كانوا ممَّن تغلغل الإيمان في قلوبهم، وقدَّموا لأجله الغالي والنّفيسَ من الدّيار والأموال والأراضي، وآثروا إخوانهم من غير أن يجدوا في أنفسهم أدنى حاجة، وذلك لا يفعله إلّا من خالط الإيمان قبله.

### وجه العطف بالواو:

جاء قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ معطوفًا على ما قبله بالواو؛ للإشارة إلى أنَّ هذا الصِّنف من المؤمنين لا يُفَرِّقون في المحبَّة والتَّقدير بين السّابقين عليهم، والمعاضدين لهم، فبعد أن "لقَّنهم الله تعالى حسنَ الخلافة لَمن مهَّد لهم ما هم فيه، أتبعه تلقين ما يعاشرون به أعضادَهم الّذين هم معهم على وجه يعمُّ مَن كانوا قبلهم"[1].

اللّاحقون لا يفرِّقون في المحبَّة بين السّابقين عليهم والمعاضدين لهم

### غرض النَّهي، ولطيفة التَّعبير بفعل الجعل:

قولُه تعالى: ﴿وَلَا تَجۡعَلۡ﴾ أسلوبُ نهي، غرضُه الدُّعاءُ والتوسُّلُ إلى الله تعالى بألّا يكون في قلوبهم شيءٌ من الغلِّ والحقد تجاه إخوانهم المؤمنين، سواء منهم السّابقون أواللّاحقون، وآثر الدّاعون تسليط النّهي على فعل الجعل الدالِّ على الإنشاء[2]؛ للإشارة إلى رغبتهم في تنقية قلوبهم من الغلِّ لإخوانهم، وعدم الإبقاء على أيِّ شيء يؤثر على أقوالهم وأفعالهم ومشاعرهم تجاههم، كما أنَّ فيه إيماءً إلى طلب دخول الجنّة، فهو الموضع الّذي يُنزَع فيه الغلُّ من قلوب المؤمنين بالمطلقِ.

الإيماءُ إلى طلب دخول الجنَّة بنزع الغلِّ المطلق

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 19/ 444.
(2) العسكريّ، الوجوه والنّظائر، ص: 159.

### لطيفة إسناد فعل الجعل إلى ضمير المنادى:

التخلُّص من الغلِّ لا يكون إلّا بمعونةٍ إلهيَّة

أوثر إسناد فعل الجعل في قول المؤمنين: ﴿وَلَا تَجۡعَلۡ﴾، إلى ضمير المُنادَى الّذي سبق ذكره في قولهم: ﴿رَبَّنَا﴾؛ للإعلام بأنَّ التخلُّص من الغلِّ وغيره من أخطار النّفس - الّتي هي أعدى الأعداء - لا يكون، ولا يحصل إلّا بمعونة الله تعالى وتوفيقه، وهو ما يوجِب الالتجاءَ إليه، والحرصَ على التذلُّل له[1].

### بلاغة حرف الظرفيّة:

التَّخلُّص من الغلِّ الخفيِّ والظّاهر سواءٌ في دعاء الموفّقين

أوثر استعمال حرف الظرفيَّة في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾؛ للدَّلالة على رغبتهم في ألّا تكون قلوبُهم أوعيةً لشيء من الغلِّ تجاه إخوانهم المؤمنين، سواء أكانوا سابقين أم متأخِّرين، كما أنَّ الظرفيَّة دلَّت على طلب التخلُّص من جميع مكامن الغلِّ وخفاياه، بحيث لا يبقى منه شيءٌ في أي جانبٍ أو زاوية من زوايا القلب.

### دلالة التّعبير بالقلوب:

رذائل النَّفس قلَّ أن تنفكَّ، والأفضل هو الدُّعاء بإخلاء القلوب منها

يُفهم من دعاء المؤمنين بعدم جعل شيء من الغلِّ في قلوبهم أنَّ "رذائل النّفس قلَّ أن تنفكَّ، وأنَّها إن كانت مع صحّة القلب أوشكُ ألّا تؤثر"[2]، لكنَّ الأفضل أن يمنَّ اللهُ عليهم بإخلاء قلوبهم منه، لما هو معروف عن القلب من خاصيَّة التقلُّب، وهم لا يحبّون أن تتغيَّر مشاعرهم نحو إخوانهم مهما كانت الأسباب.

### نكتة استعمال القلوب:

إذا خلا قلب المؤمن من الغلِّ صَفيت له بقيّة الأعضاء

آثر النّظم استعمال مفردة القلب دون رديفاته، في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا﴾ دون: (ولا تجعل في أفئدتنا أو صدورنا) مُؤْثرين التَّعبيرَ بلفظ القلب لما له من سيطرة على البدن، وأثرٍ في

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 19/ 444.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 19/ 444.

توجيه مشاعر الإنسان وأقواله وأفعاله، ومن ثمَّ فإنَّ خُلوَّه من الغلِّ يدلُّ على تجاوب جميع أعضاء البدن وخضوعها له في ذلك، فلا يظهر الغلُّ في قول اللِّسان، ولا في نظرة العين، ولا في إنصات الأذن للوشاية، ولا في مشاعر الفؤاد، كما قال تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا﴾ [القصص: 10]، فإذا كان الرَّبطُ على القلب سببَ ضبطِ مشاعرِ الفؤاد، فذِكر القلب دليلٌ على طلب صفاء أصل الإيمان، فإن صَفي؛ صفي ما بعده.

### براعة جمع القلوب:

جُمع لفظ القلب في قولِه تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا﴾؛ للدَّلالة على أنّ هذا الدّعاء صدر عن الجميع، ودلّ على حرص كلِّ واحد منهم على تخليص قلبِه وقلوبِ إخوانِه أجمعين من الغلِّ بجميعِ صورِه وأشكالِه ومقاديرِه، ما يعني: أنّه لا يخفى عليهم جميعًا تنافي وجود شيء من الغلِّ - قلَّ أو كثر - في قلوب بعض المؤمنين مع الإيمان، وتضاد ذلك مع المحبَّة وتأثيره فيها، أي: إنَّهم فطنون لذلك، منتبهون لخطره، ومِن ثمَّ يتضرّعون إلى الله تعالى برفْعِه من جميع القلوب بلا استثناء، وهو يدلُّ على أنَّ الخلاص من الغلّ في قلوب المجموع يقود إلى الصّفاء لدى الجميع.

**الدُّعاء الجامعُ يصدر عن مجموع المؤمنين لا عن آحادهم**

### دلالة التّعريف بإضافة القلوب للضّمير:

في إضافة لفظ القلوب إلى الضّمير، في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا﴾، دليلٌ على وعيهم بقلوبهم وإحاطتهم بطبائعها وخوفهم الشَّديد من تقلُّبها، وعدم ادّعاء العصمة أوالملائكيّة، وبرهانٌ على تواضعهم وانكسارِهم لإخوانِهم، وهو ما يجعل دعاءهم حريًّا بالقبول، ويبرهن على محبّتهم الصّادقة للمؤمنين.

**فهمُ النَّفسِ مقدّمةٌ للتّوفيق في الدّعاء وحسن الالتجاء**

### نكتة تقديم قيد ﴿فِى قُلُوبِنَا﴾ على المفعول:

قُدِّم ذكر الجارّ والمجرور: ﴿فِى قُلُوبِنَا﴾ على المفعول: ﴿غِلًّا﴾؛

للدّلالة على اهتمامهم بتنقية قلوبهم وخلاصها من أمراضها، فتقديم القلوب باعتبارِها بيت الدّاء؛ فإن خلتْ من دائها؛ عرفت دواءها.

### فائدة استعمال مفردة الغلّ دون مقارباتها:

الـغـلُّ سبب رئيس في أمراض القلوب وجذرٌ راسخٌ في القلوب

آثر البيانُ التَّعبيرَ عن المفعول بوصف الغلِّ في قول المؤمنين: ﴿وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا﴾؛ لأنَّه يتغلغل في النّفوس خِفية، ويتسرَّب إليها من غير إدراك أو وعي، ولأنَّ غيره من أدواء القلوب وأمراضها كالحقد والحسد والضّغينة ناتج عنه؛ لما فيه من حرارة وغليان يوجب الانتقام[1]، ويدعو إليه، ما يؤكِّد أن تخليص القلب منه لا يكون إلّا بعون اللّه وتوفيقه، كما أنَّ الخلاص منه سببٌ رئيسٌ لبقاء حبِّ المؤمنين في القلوب، ودوام إيثارهم على النّفوس.

### نكتة تنكير لفظ: ﴿غِلّٗا﴾:

نُكِّر لفظ ﴿غِلّٗا﴾؛ لِما يفيده التَّنكيرُ من عموم المعنى وشموله الغلَّ بجميع صورِه وأشكالِه ومقاديرِه، والمعنى: لا تجعل في قلوبنا ضغنًا ولا حسدًا ولا حقدًا ولا غشًّا ولا بغضًا[2].

### نوع اللّام ودلالتها:

اخـتـصـاص المؤمنين بصفاء القلوب وخُلوِّها من الغلّ

اللّام في قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ حرفُ جرٍّ يفيد اختصاص الّذين آمنوا بصفاء القلوب، وتخليصها من الغلِّ نحوهم بجميع صوره وأشكاله، ففي الدُّعاء تعليمٌ للمؤمنين بأنّ الغلَّ المطلوب دفعه هو ما يخصُّ الّذين آمنوا، وليس لعموم النّاس، ويمكن أن تكون اللّام للتّعدية، والمعنى: لا تجعلْ في قلوبِنا شيئًا من الغلِّ واصلًا لإخوانِنا المؤمنين.

### غرض التّعبير بالاسم الموصول:

الاسم الموصول ودلالـة طلب الاستغفار

آثر النّظم التّعبير بالاسم الموصول ﴿لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾؛ ليُنبِّه

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 19/ 444.

(2) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 29/ 509، والبقاعيّ، نظم الدّرر: 19/ 444.

على علَّة طلب الاستغفار وهو الإقرار "بالإيمان وإن كانوا في أدنى درجاته"[1].

**سرُّ فصل جملة الفاصلة: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾:**

تعليلُ الدُّعاءِ أدب المعترفِ بصفات المدعوّ

جملة: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ تذييلٌ يؤكِّد قدرةَ الله تعالى على إجابة دعاء المبتهلين[2]، فهي مفصولةٌ عمّا قبلها لكمال الاتّصال الّذي تنزل فيه الجملة الثّانية من سابقتها منزلة التّابع من المتبوع، فتفصل عنها كما يُفصلان عن بعضهما، ويمكن أن تكون الجملةُ تعليلًا لِما طلبوه من الله تعالى مِن المغفرة لهم ولإخوانهم، ومِن إخلاء قلوبهم من الغلِّ للمؤمنين، فتُفصَل عن سابقتها كما يُفصَل السَّببُ عن المسبَّب، فكأنّه قيل: ربَّنا اغفر لنا؛ لأنَّك رؤوف رحيم.

**نكتة تكرار النّداء بوصف الرّبوبيّة مضافًا إلى الضّمير:**

إظهار لذّة الدُّعاءِ بذكر الاسم المقتضي للعنايةِ والرّعاية والتّربية

آثر النّظم الكريم إظهار عنوان الرّبوبيّة في جملة الدُّعاء، فلم يقل: (ولا تجعل في قلوبنا غلًّا للذين آمنوا إنك رؤوف رحيم)، فكرّر ذكر الرّبوبيّة؛ للإشعار بشدّة التجائهم لله، وعظيم افتقارهم إليه، وهول رغبتهم فيه، وصدق التذلُّل والإثارة بالوصف الدّال على أنَّ تحقيقَ دعائهم فيه من الرّعاية لهم والعناية بهم وقضاء مصالحهم ما الله به عليم، مع الإيماء إلى لذّةِ الدُّعاء بذكر الاسم الدّال على العناية والرّعاية والتّربية.

**بلاغة التّوكيد في جملة الفاصلة:**

مع تمام الثّقة بالإجابة يحسن التّوكيد

جاء قولُه تعالى: ﴿إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ مؤكَّدًا بإنَّ والجملة الاسميّة، وتقديم المسند إليه على الخبر المشتقّ؛ للإبلاغ في إعراب المؤمنين عن ثقتهم التّامة في قدرة الله على تحقيق مطالبهم، وإجابة دعائهم؛ لعهدهم به رؤوفًا رحيمًا، جديرًا بإجابة الدّعوات،

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 19/ 444.
(2) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 8/ 230.

حقيقًا بتحقيق المطالب، وقضاء الحاجات، وهو توكيدٌ للنّفس الدّاعية بغرض إثبات شديد الإيمان، وقوّة الالتجاء.

### دلالة التّعبير بصيغة المبالغة في صفات الله:

عهد المؤمنين بالله أنّه مجيب للدّعوات قاضٍ للحاجات

آثر الدّاعون تذييلَ دعائِهم بالإخبار عن الله تعالى بوصفي الرّأفة والرّحمة بصيغتين من صيغ المُبالغة؛ أولاهما بزنة (فعول) ﴿رَءُوفٌ﴾، والأخرى بزنة (فعيل) ﴿رَّحِيمٌ﴾، والسِّرُّ في ذلك الإشارة إلى أنَّهم ما ألحّوا في الدّعاء، وما قاموا بالتضرّع إلّا لثقتهم في رأفة ربّهم ورحمته، وعهدهم به مجيبًا للدّعوات قاضيًا للحاجات، رؤوفًا بالمقصّرين، رحيمًا بالعاصين، والمعنى: مبالغٌ في الرّأفة والرّحمة، حقيقٌ بأن تُجيب دعاءنا[1]؛ لأنَّك راحمٌ أشدَّ الرّحمة لمن كانت له بك وصلةٌ بفعل من أفعال الخير، رحيمٌ مُكرِمٌ غايةَ الإكرام لمن أردتَه، ولو لم يكن له وصلةٌ، فأنت جدير بأن تُجيبنا؛ لأنّا بين أن يكون لنا وصلةٌ؛ فنكون من أهل الرّأفة، أو لا؛ فنكون من أهل الرّحمة[2].

## ❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

### الغِلُّ والبُغضُ:

الغِلُّ الضِّغْنُ والشَّحْناءُ والحِقْدُ الّذي يخالط القلبَ، ويُبقي فيه حدّةً تتخلّل إلى القلب، وتَبقى فيه[3]، والبُغْضُ هو: نفارُ النَّفس عن الشّيء الّذي ترغبُ عنه، وهو ضدُّ الحبّ، فإنّ الحبَّ انجذابُ النّفس إلى الشّيء، الّذي ترغب فيه، يقال: بَغُضَ الشّيء بُغْضًا وبَغَضْتُه بَغْضاء[4]، ولمّا كان السّياقُ للابتهال والتضرّع بدوام الحبّ في قلوب المتأخّرين للسّابقين والمعاضدين؛ أوثر تسليطُ الجعل المنهيِّ عنه على (الغلّ) لا على غيره؛ لكونه السّببَ المحرّك لجميع أدواء القلوب

الغِلُّ ضغينةٌ تتغلغل في القلب، والبغض نفارٌ عن المبغوض

(1) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 8/ 230.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 19/ 444.
(3) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (غل)، ومحمد جبل، المعجم الاشتقاقيّ: (غلو).
(4) الرّاغب، مفردات القرآن: (بغض).

وأحقادها، ما يعني أنَّ السلامة منه أنجع للقلب وأشفى للصّدر وأضمن لدوام السّلامة والمحبَّة لجميع المؤمنين، بخلاف ما لو قيل: (ولا تجعل في قلوبنا بغضًا)؛ لدلالته على إزالة الكراهية مع بقاء أسبابها.

المحتويات

| | |
|---|---|
| **الجزء السابع والعشرون** | **7** |
| | |
| **سورة الحديد** | **9** |
| | |
| - [الحديد: 14] | 10 |
| - [الحديد: 15] | 34 |
| - [الحديد: 16] | 52 |
| - [الحديد: 17] | 78 |
| - [الحديد: 18] | 90 |
| - [الحديد: 19] | 105 |
| - [الحديد: 20] | 130 |
| - [الحديد: 21] | 173 |
| - [الحديد: 22] | 197 |
| - [الحديد: 23] | 214 |
| - [الحديد: 24] | 233 |
| - [الحديد: 25] | 249 |
| - [الحديد: 26] | 292 |
| - [الحديد: 27] | 311 |
| - [الحديد: 28] | 346 |
| - [الحديد: 29] | 370 |
| | |
| **الجزء الثامن والعشرون** | **389** |
| | |
| **سورة المُجَادلة** | **391** |
| | |
| - [المجادلة: 1] | 400 |
| - [المجادلة: 2] | 411 |
| - [المجادلة: 3 - 4] | 426 |
| - [المجادلة: 5 - 6] | 450 |
| - [المجادلة: 7] | 467 |
| - [المجادلة: 8] | 484 |
| - [المجادلة: 9] | 503 |
| - [المجادلة: 10] | 516 |
| - [المجادلة: 11] | 527 |
| - [المجادلة: 12] | 544 |
| - [المجادلة: 13] | 555 |
| - [المجادلة: 14] | 568 |
| - [المجادلة: 15] | 578 |
| - [المجادلة: 16] | 584 |
| - [المجادلة: 17] | 591 |
| - [المجادلة: 18] | 598 |
| - [المجادلة: 19] | 606 |
| - [المجادلة: 20] | 614 |
| - [المجادلة: 21] | 619 |
| - [المجادلة: 22] | 623 |
| | |
| **سورة الحَشر** | **645** |
| | |
| - [الحشر: 1 - 2] | 654 |
| - [الحشر: 3 - 4] | 690 |
| - [الحشر: 5] | 705 |
| - [الحشر: 6] | 715 |
| - [الحشر: 7] | 728 |
| - [الحشر: 8] | 747 |
| - [الحشر: 9] | 760 |
| - [الحشر: 10] | 783 |

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الستون،
سورة الحدِيد من الآية 14 إلى سورة الحَشر الآية 10
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
---
227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الستون، سورة الحدِيد من الآية 14 إلى سورة الحَشر الآية 10
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 60 ، 802 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-643-66-1
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 60 : المجلد الستون، سورة الحدِيد من الآية 14 إلى سورة الحَشر الآية 10.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث
---
الترقيم الدولي : 978-9948-643-66-1
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-5294607 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"